

## ورشة العمل اللبنانية السورية المشتركة السياسات السكانية والتنمية

- **الزمان** : 15-16 نيسان 2003
- **المكان** : بيروت - فندق الكومودور ميريديان
- **تنظيم** : وزارة الشؤون الاجتماعية في لبنان  
وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في سوريا  
بالتنسيق مع الأمانة العامة للمجلس الأعلى السوري اللبناني

### برنامج 15 نيسان 2003

#### الافتتاح:

- كلمة معالي وزير الشؤون الاجتماعية في لبنان
- كلمة وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في سوريا
- د. أسعد دياب
- أ. عماد العز

#### الجلسة الأولى:

- عرض ومناقشة ورقة العمل اللبنانية حول السياسات السكانية وتأثيرها على التنمية
- د. حلا نوفل
- عرض ومناقشة ورقة العمل اللبنانية حول دور الوزارات والإدارات الرسمية والهيئات الأهلية في مجال السياسات السكانية المؤثرة على التنمية
- السيد توفيق عسيران

### برنامج 16 نيسان 2003

#### الجلسة الثانية:

- عرض ومناقشة ورقة العمل حول العلاقة بين السياسات السكانية والتنمية في سوريا
- السيدة ألفت سعيد

#### طاولة مستديرة:

- حول إشكالية التنسيق بين مختلف الإدارات والوزارات والهيئات الأهلية المعنية بقضايا السكان والتنمية
- أدار الجلسة: د. رياض طبرة

### المخلص

ضمن إطار البرنامج التنفيذي لاتفاقية التعاون والتنسيق في مجال الشؤون الاجتماعية بين لبنان وسوريا، تم إجراء ورشة العمل المشتركة التي تناولت واقع العلاقة بين السياسات السكانية من جهة والتنمية من جهة أخرى.

كلمات افتتاح الورشة تضمنت أهمية التعاون والتكامل والتنسيق بين سوريا ولبنان في سبيل تحقيق النهضة والتنمية المستدامة، والاهتمام العالمي بالقضايا السكانية وربطها بعملية التنمية، كما أشارت إلى اهتمام كل من سوريا ولبنان بمعالجة المسألة السكانية وجعل العامل السكاني جزء من عملية التنمية، واستعرضت الخطوات التي تمت إزاء ذلك.

مداخلة "تأثير السياسات السكانية على التنمية"، شَكَت ورقة العمل الأولى بالنسبة للتجربة اللبنانية، وتضمنت تطور مفهوم السياسة السكانية نحو نهج جديد يؤكد على الروابط بين السكان والتنمية، والارتباط بين السكان والفقر وأنماط الإنتاج والاستهلاك والبيئة وغيرها من المسائل المرتبطة. كما أبرزت مبادئ ومفاهيم أساسية حول تأثير السياسات السكانية على التنمية ومنها: أن الإنسان هو هدف التنمية ووسيلتها في آن معاً، أهمية اعتماد مبدأ التمكين وخاصة للمرأة، التأكيد على أسلوب المشاركة وتطبيقه على نطاق واسع، اعتبار الأهداف والغايات السكانية جزء متكامل من استراتيجيات التنمية، بالإضافة إلى أهداف السياسات السكانية وأدواتها ومحتواها. كما أشارت إلى الوثيقة الوطنية للسياسة السكانية في لبنان وارتباطها بثمان مجالات تشكل جزء من القضايا والسياسات السكانية.

ورقة العمل اللبنانية الثانية أشارت إلى العوامل السكانية التي تؤثر على التنمية بشكل مباشر أو غير مباشر، وإلى الدور الذي يستطيع المجلس النيابي والوزارات والمؤسسات والجهات الرسمية القيام به ضمن إطار وضع وتنفيذ السياسات السكانية. كما أبرزت أهمية مشاركة القطاع الأهلي في التصدي لتحديات السكان والتنمية، والدور الذي يمكن أن يقوم به في المجال المعني.

أما ورقة العمل السورية فقد تضمنت تاريخ الاهتمام الدولي بالقضايا السكانية والتنمية، والتحديات التي تواجهها وأطر السياسات السكانية في سوريا. وتناولت تحت عنوان "السياسات السكانية والتنمية في سوريا"، اتجاهات النمو السكاني وواقع التغيرات وتأثيرها على التنمية، العوامل المؤثرة على النمو السكاني، الاتجاهات المستقبلية للنمو السكاني، التركيب العمري لسكان سوريا وخصائص قوة العمل للسكان. واستعرضت الخطة الخمسية التاسعة في سوريا، وما تضمنته من أهداف استراتيجية في المجال السكاني، وكيفية تحقيق كل من هذه الأهداف. كما أبرزت الأسس الاستراتيجية للسياسات السكانية والتنمية في سوريا، وتحديد أبرز الوزارات والإدارات الرسمية والمنظمات الشعبية والجمعيات الأهلية المنفذة للسياسات السكانية في سوريا.

مناقشات الطاولة المستديرة دارت حول إشكالية تعدد الجهات المعنية بوضع وتنفيذ السياسات السكانية، لأن السياسات السكانية ذات صلة في التخطيط أو التنفيذ مع وزارات وإدارات رسمية وهيئات أهلية عديدة، وأن الإجراءات التي تتم ضمن إطار البرامج التنفيذية للسياسة السكانية هي إجراءات غير مباشرة، وأن التعامل مع عدة وزارات وهيئات معاً لتحقيق الأهداف السكانية والتنمية يمكن أن يواجه صعوبات عديدة نتيجة لتضارب متطلبات وتوجهات الوزارات المختلفة. وطرحنا للنقاش مسألة الآليات التي يمكن أن تتيح وضع وتنفيذ سياسة سكانية متعددة القطاعات من قبل حكومة مؤلفة على أساس قطاعات، ومسألة كيفية تنسيق سياسة سكانية شاملة بين كل الوزارات والهيئات المعنية. كما تناولت بشكل خاص إجراء مقارنات بين بنية اللجنة الوطنية للسكان في كل من لبنان وسوريا، وآلية التنسيق والتنفيذ في كل من البلدين فيما يتعلق بإعداد الخطط والبرامج المتعلقة بالقضايا السكانية المختلفة.